تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠١٤

٨ صفحات | الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

مجزرة المعمداني تدحرج أسرع كرة المنطقة باتجاه «الحرب الكبرى» | 5

منصة تشرين

التحول الرقمي في سورية حكاية سباق مع التقانة والزمن

القطاع الخاص شريك «قولاً وفعلاً» ومواءمة التشريعات بوابة التشاركية

■ تشرين

مهمة أقل ما يمكن وصفها بالصعبة هي ما يواجهه العاملون على مشروع التحول الرقمي الوطني، ورغم عدم كفاية البدلات المادية والتعويضات التي تحصل عليها الكوادرالعاملة في هذا القطاع، إلا أن الحس بالمسؤولية يبقيهم ليتابعوا المشروع الذي بدأ يطوي مرحلته الأولى بالاتجاه نحو المرحلة الثانية .

إلا أن القطاع الخاص - الشريك المفترض - برؤوس أمواله الكبيرة، مازال شبه غائب أو مغيبا عن هذا المشروع الاستراتيجي الوطني بكل معنى الكلمة.. هو غائب بفعل القوانين أولا، وقلة الجرأة لمواجهة العثرات التشريعية ثانيا، وعدم وضوح الرؤية ببعدها المتكامل ثالثا.. ثالوث تبدو معه التشاركية حتى الآن شبه مستحيلة في وقت غدت فيه العلاقات الاقتصادية والتعاملات التجارية بين الدول معظمها إلكترونية في عالم يتطور سريعا، ولا يبدو أنه يمتلك الوقت لينتظر أي أحد.

4-3-2

الافتتاحية

الخطيرُ والأخطرُ مازالَ تحت الأنقاض

■ ناظم عيد

ليستْ مجرّدَ حربٍ انتقاميّة؛ بل هي فصولُ سيناريو كان مؤجّلاً، ويبدو أن وقتَ التنفيذ قد حانَ بتوقيت أحفاد «هرتزل» و«بن غوريون» .

لا يمكنُ لعاقلٍ أن يتعاطى مع ما يجري في غزة اليومَ إلا وفقَ هذه الرؤية، فالواضحُ أن ثمةَ عزماً على تغييرٍ عميقٍ في بنية المشهد العام هناك، وخريطةً جديدةً لا تقف إحداثيّاتُها وآثارُها داخلَ مضمار الأراضي الفلسطينيّة المحتلّة.

فأنْ تُحرّكَ الولاياتُ المتحدةُ الأميركيّة أسطولَها، وتأتي به إلى مياه المتوسط، ثم يتبعه «بايدن» على الرغم من «خرفه» وتداعي قواه العقليّة والجسديّة، ومحاولاتُ فرض مظلّة حماية لصيقة للكيان الصهيونيّ، وما رافق ذلك من تصريحاتٍ تصعيديّة أميركيّة وأوروبيّة غربيّة، وكلُّ المستجدات التي تبدو أكبرَ وأعقدَ بكثيرٍ من الحدث؛ تؤكد أن المسألة تتعدّى مجرد الردع والانتصار، معنوياً وعملاتياً، للكيان ضد مقاومة فلسطينيّة، تكرّرت المواجهةُ معها مراراً، وعلى نحوٍ لا يقلّ حدةً عما يجري اليومَ، فلمَ كلُّ هذا التصعيد والاستعراض إذاً؟!

السيناريو الذي يجري الحديثُ عنه اليومَ، هو تنفيذُ مشروع قناة «بن غوريون» بين البحرين الأحمر والمتوسط، والمطلوبُ إزالةُ غزّة عن الخريطة؛ لأنها الواجهةُ المفترضة للقناة على المتوسط، وهي العائقُ الجغرافيُّ الوحيدُ الذي أجلَّ المشروعَ كبديلٍ لقناة السويس، وهذا يستوجب نقل سكان القطاع – مَن سيتبقى منهم على قيد الحياة – إلى سيناء، سيناء غنيمةِ الانتصار المصريّ في حرب «تشرين» التي حرّرها الأشقاء، واستعادوها بغضّ النظر عن الوسيلة.

وإن تحدّثنا بلغة المصالح، بعيداً عن الاعتبار الرمزي القوميّ، فإنّ مصر تبدو أكبرَ المتضرّرين من مشروع القناة الجديدة؛ لأنها بديلٌ لقناة السويس؛ أهمّ مصادرِ الدخل الوطنيّ المصريّ بعد السياحة، بل ربما قبلها، إضافةً إلى أن مصر ستكون أمامَ استحقاق توطين نحو مليونيّ فلسطينيّ، ستهجّرهم المكيدة الصهيونيّةُ إلى سيناء.

هذه الحقائقُ تحفّز كلَّ مراقبٍ ومحللِ اليوم، على ترقّب ردّ فعل الأشقّاء المصريين، وكيف سيتعاطون مع مخطط صهيونيّ خَطِر؛ يتوعّدهم بأهمّ مصدر لرزقهم، ولاسيما أنّهم مازالوا يعيشون ذروةَ الصراع مع أثيوبيا – المدعومة صهيونيّاً – بسبب «سدّ النهضة» الذي سيقلّص حصةَ مصر من نهر النيل، وهذا الأخيرُ هو شريانُ رئيسٍ من شرايين الحياة هناك.

لن نسألَ عن مواقف «الأشقّاء» العرب المستفيدين، اقتصادياً، من مشروع «بن غوريون»، لكنْ، على حدّ علمنا أن الاعتباراتِ القوميّة أهمُّ من الاعتباراتِ النفعيّة؛ لأنَّ الأولى مصيريّة والثانية طارئةٌ ومتغيّرة، خصوصاً أنّ الجميع متيقّنٌ من أن أيّ شراكةٍ مع الصهيونيّ هي ارتهانٌ له، وهذا خطأٌ قاتلٌ، ستدفع ثمنَه الأجيالُ إلى ما شاء الله.

ماجرى، ويجري في غزة، وما يخطّط للقادمات من الأيام ، على الرغم من أنه كارثةٌ، هو فرصةٌ لموقفٍ عربيٍّ موحّد؛ لأن العربَ، كلّ العرب، أمام تحدٍ مصيريٍّ.

هذه قراءةٌ للمشهد بنبوءاته القريبة.. وكم نتمنّى أن تكونَ رؤيتُنا خاطئةً.

المعلمون وأطباء الأسنان يتضامنون مع صمود غزة 6

بعد زيادة قيمته.. تسهيلات وإقبال على القرض الطلابي 6

عن «النادي الشبابي الثقافي» في فرع حماة لاتحاد الكتّاب 7

دوريات مشتركة بين «المرور و التموين» لضبط السرافيس المخالفة

تفاصيل على موقع تشرين

التحول الرقمي في سورية حكاية سباق مع التقانة والزمن

تشرين- مها سلطان - ماجد مخيبر- رشا عيسى

مهمة أقل ما يمكن وصفها بالصعبة هي ما يواجهه العاملون على مشروع التحول الرقمي الوطني، ورغم عدم كفاية البدلات المادية والتعويضات التي تحصل عليها الكوادرالعاملة في هذا القطاع، إلا أن الحس بالمسؤولية يبقيهم ليتابعوا المشروع الذي بدأ يطوي مرحلته الأولى بالاتجاه نحو المرحلة الثانية .

إلا أن القطاع الخاص - الشريك المفترض - برؤوس أمواله الكبيرة، مازال شبه غائب أو مغيبا عن هذا المشروع الاستراتيجي الوطني بكل معنى الكلمة.. هو غائب بفعل القوانين أولا، وقلة الجرأة لمواجهة العثرات التشريعية ثانيا، وعدم وضوح الرؤية ببعدها المتكامل ثالثا.. ثالوث تبدو معه التشاركية حتى الآن شبه مستحيلة في وقت غدت فيه العلاقات الاقتصادية والتعاملات التجارية بين الدول معظمها إلكترونية في عالم يتطور سريعا، ولا يبدو أنه يمتلك الوقت لينتظر أي أحد.

أين وصلنا في مسار التحول الرقمي؟ ما الإشكاليات والمعوقات والصعوبات؟ وأين تكمن؟ وفي أي مفاصل؟ وإذا كان هذا المسار غير متعثر وإنما بطيء فأين هي العقدة؟ هل هناك اختلاف ما بين البطء والتعثر، أليس البطء تعثراً من نوع ما أو شكلاً من أشكاله؟

ما دور القطاع الخاص؟ ولماذا هو ضرورة أو حاجة لا غنى عنها؟.. كيف نستطيع رسم علاقة واضحة مع القطاع الخاص تشريعياً وقانونياً للوصول إلى أحسن ممارسة للعمل وبما يسرع عجلة التحول الرقمي، وفي الوقت نفسه تلافي مطبات هذا التحول، وضمانه آمناً بصورة نستطيع فيها الموازنة والتوفيق في العلاقة بين القطاعين العام والخاص على قاعدة الفوائد المشتركة؟ هذا من جهة.. ومن جهة ثانية كيف نستطيع تأمين البنية التحتية والخبرات في ظل الظروف الحالية التي تعيشها سورية؟

"منصة تشرين" تطرح سلسلة تساؤلاتها على المعنيين مباشرة في التحول الرقمي، وأين وصل هذا المشروع الواعد الذي أطلق عام ٢٠٢١ ؟

٧ أشهر مدة التنفيذ

يشرح مدير مشروع التحوّل الرقمي في وزارة الاتصالات والتقانة المهندس تامر تامر لـ"منصة تشرين" انطلاقة مشروع الناقل الحكومي، مؤكداً أنه انطلق فعلياً على الأرض وتم حجز كل الموارد له والبنية التحتية، وحالياً باشر المشروع بالمرحلة الأولى التي تترافق مع خطة عمل للتنفيذ تمتد الى ٧ أشهر، مبيناً أنه لو لم تكن هناك إرادة حقيقية لدى العاملين عليه، لما كان هذا المشروع بدأ بإبصار النور ولم يكن ليتسنى له من الوصول إلى هذه المرحلة في عام ٢٠٢٣.

نحو الأمام

وعند طرح سؤال هل مشروعات التحول الرقمي في سورية متعثرة، نفى المهندس تامر تامر مدير المشروع الوطني للتحول الرقمي في وزارة الاتصالات والتقانة أمر التعثر، موضحاً أن المشروعات تسير إلى الأمام، مبرزاً أمثلة حول التقدم من خلال عمليات التتبع المستمرة للمشروعات، موضحاً أنه خلال اجتماعين عقدتهما اللجنة العليا للتحول الرقمي الأول في شهر حزيران الفائت، والثاني خلال شهر تشرين الأول الجاري تم التأكيد على تقدم المشروعات، وكان تنفيذ بعض المشروعات على سبيل المثال بنسبة ٣٪ وأصبحت ٥٪ وبعض المشروعات كانت ٢٥٪ بالمئة وأصبحت ٤٥٪ بالمئة وذلك خلال الفترة الممتدة بين الاجتماعين.

مدير التحول الرقمي تحدث عن بناء خدمات تفاعلية مع المواطن، ومن أجل ذلك لا بد من بنية أساسية تقوم على مشروعات أساسية، أولها الحوسبة السحابية، ويقول: لا نستطيع المضي في التحول الرقمي إذا لم نمتلك تقنيات سحابية (كلاود كمبيوتري، وكلاود تكنولوجي). وثانيها هو الناقل الحكومي (ضمن مشروعات الحكومة الإلكترونية التي تم اعتمادها ٢٠١٦).

ماذا يعني الناقل الحكومي، يضيف تامر: يعني أن أنجز تخاطباً بيني وبين الجهات العامة، وهذا ضمن البنى الداعمة، مشيراً إلى أن هذا المشروع لم يمض قدماً.

ويتابع تامر حول فكرة الناقل الحكومي بقوله: هي أن أربط بين الجهات العامة، بهدف توفير خدمات عامة للمواطن، أي خدمة حكومية إما تطبيق "ويب" أو تطبيق موبايل، وبالتالي المواطن الذي يريد خدمة حكومية عليه إما أن يفتح موقعاً إلكترونياً تفاعلياً ويقدم على الخدمة ويضع الوثائق المطلوبة، وبعدها يحصل على الخدمة المطلوبة.. أو يفتح تطبيق موبايل، هذا هو المنتج النهائي للتحول الرقمي، لكن حتى أستطيع الوصول إلى فاعلية نهائية لهذه الخدمة لا بد من ربط بين الجهات المشتركة في هذه الخدمة (الربط بين الجهات العامة)، فإذا ما أردت الحصول على جواز سفر، على سبيل المثال، فهذا الجواز بحاجة إلى سجل مدني أو بيان عائلي.. إلخ، وبالتالي يجب أن يكون هناك ربط بين السجل المدني والجهة التي تقدم لها المواطن للحصول على هذه الخدمة، هذه هي فكرة الترابط بين الجهات العامة.

عندما نحقق هذا الترابط ضمن الحوسبة السحابية، وتكون التطبيقات اللازمة موجودة، يمكن القول عندها إننا بدأنا بالانتقال إلى الخدمات الإلكترونية، وهناك مسألة البوابة الحكومية الإلكترونية التي هي عبارة عن عرض فقط للخدمات التي تقدمها الدولة، والمواطن يستخدمها هنا للاطلاع على كل خدمة وما تحتاجه لناحية تأمين الوثائق المطلوبة، ولناحية التواقيت والمواعيد، وبعد موضوع الترابط البيني أو الناقل الحكومي ننتقل إلى موضوع التفاعلية، أي أن أستطيع طلب الخدمة من بوابة الحكومة الإلكترونية، أطلبها وأحصل عليها.

تتبع المشروعات

مدير التحول الرقمي في وزارة الاتصالات والتقانة شرح موضوع تتبع المشروعات من خلال تقسيمه إلى جزأين: الأول تتبع مادي والثاني تتبع مالي، وهناك مشروعات خاصة بوزارة الاتصالات وهي داعمة للتحول الرقمي، ومشروعات الجهات العامة وهي ضمن استراتيجيات قطاعية، حيث كانت الفكرة أن نضع الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي، واستراتيجيات قطاعية (كقطاع التعليم – قطاع الزراعة – قطاع الصناعة ..إلخ).

التتمة في الصفحة التالية

"دللول: التشاركية شبه معدومة بين العام والخاص لقلة الجرأة لدى بعض الجهات المسؤولة

تامر: الحرب أخَّرتنا كثيراً، وغياب التشاركية مع القطاع الخاص مرتبط بمفهوم الإدارة

القطاع الخاص شريك «قولاً وفعلاً» ومواءمة البنية التشريعية بوابة التشاركية الحتميّة

دللول: اليوم القطاع الخاص يســتطيع أن يسهم مساهمة كبيرة من خلال ما يتمتع به من مرونة التحرك في التعاطي واتخاذ القرار وعقد الاتفاقات والتفاوض

مشروع الفوترة الإلكترونية

ويوضح تامر أن المرحلة الأولى للمشروع انتهت وتضمنت بناء البنى الداعمة، والمرحلة الثانية تتضمن تأسيس خدمات تفاعلية والتي بدأت بالتزامن مع المرحلة الأولى في بعض تفاصيلها، منها مشروع السجل الصحي ومشروع التذكرة الإلكترونية للمؤسسة السورية للطيران، ومشروع القبابين التابع لوزارة النقل، ومشروع السجل الصناعي لوزارة الصناعة والسجل التجاري الإلكتروني، والفوترة الإلكترونية، حيث يعد مشروع الفوترة الإلكتروني أهم مشروع وتشرف علية ثلاث جهات هي وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك ووزارة الاتصالات والهيئة العامة للضرائب والرسوم.

وأكد تامر اكتساب مشروع الفوترة الإلكترونية أهمية قصوى لكونه يعمل على الحد من التهرب الضريبي، وحالياً المشروع مستمر بمستوياته المختلفة، حيث يتم العمل حاليا بمنهجية الترميز الوطنية، بمعنى أن العمل جار حالياً لترميز السلع والخدمات كلها ما يفعل أيضا الفواتير الإلكترونية.

الترميز وتحديد الاستهلاك

ويكتسب موضوع الترميز بدوره أهمية مزدوجة من ناحية الفواتير، ومن ناحية اجتماعية وتحديد استهلاك ومتطلبات السوق المحلية من أي مادة موجودة، مشيراً إلى أنه يتم العمل حالياً على أرشفة السجلات والمحال التجارية، بما فيها تجار الجملة والمفرق.

وأوضح تامر أن مشروعات التحول الرقمي القطاعية مرتبطة ببعضها بعضاً، وموضوع السجل التجاري الإلكتروني والفوترة الإلكترونية مرتبطان ببعضهما بعضاً، بحيث لا يمكننا الحصول على فوترة إلكترونية من دون الحصول مسبقاً على ترميز إلكتروني.

المزيد من الصلاحيات

الدكتور عمار دللول خبير الاتصالات وعضو مجلس إدارة – خازن الغرفة السورية – الإيرانية المشتركة، وجد أن الناقل الحكومي بوضعه الحالي يحتاج فعلياً إلى سلطة وصلاحيات تمارسها وزارة الاتصالات على باقي الجهات لتتناسب مع الجهد المبذول من المبرمجين خاصة أن الناقل الحكومي مرتبط بكل الجهات العامة وبقطاعاتها المختلفة، ووزارة الاتصالات لها القوة اللازمة للضغط على الجهات الأخرى التي من المهم تعاونها السريع معها، حيث يبذل العاملون في التحول الرقمي جهداً جباراً كي يستمر المشروع، والتعاون أمر أساسي لاكتمال المشروع.

كما تحدث دللول عن الاستراتيجية الوطنية، مبيناً أنها عبارة عن خطة طويلة المدى، "تقريباً بين ١٠ و ١٥ سنة (حتى ٢٠٣٠)". والمشروعات والبرامج ضمن هذه الخطة هي مشروعات يتم تحديدها وفق الأولويات، أي منظومة معلوماتية حتى يتم إنشاؤها لا بد أولاً من دراسة احتياجاتها، والجدوى الاقتصادية، والأولويات.. فهذه الأمور هي التي تحدد المنظومات المعلوماتية.. اليوم عندما تقول استراتيجية على المستوى الوطني لا بد أن تدرس ما هو اجتماعي واقتصادي وقانوني، إضافة إلى الإداري.

ويضيف دللول: وفق الاحتياجات كانت منظومة خدمة المواطن هي رقم واحد، لأن هذه المنظومة تحقق وفراً مالياً بصورة كبيرة، ونحن هنا دائماً نتحدث على المديين المتوسط والطويل، وليس على المدى القصير.

فإذا ما أردت تحقيق وفر، وإذا كلفت المنظومة مثلاً مليار ليرة، فإنها على المستوى الوطني وفرت محروقات وتنقلات ووقتاً وأجوراً وعاملين وطباعة.. إلخ، هذه الأمور كلها حققت الأولوية، لذلك كانت في البداية انطلاقة مشروع مراكز خدمة المواطن.

وبرأي دللول فإن مشروع الناقل الحكومي وغيره من المشروعات الأخرى المرتبطة ليست متعثرة حقيقة، لكن أي مشروع يجب أن تؤسس له بطريقة صحيحة، وإلا فإنه سيفشل، إذ نتكلم عن بنية تحتية ضخمة يجب أن تدرس بشكل جيد ويجب أن تكون الشركات مؤهلة تماماً، ونقصد الشركات الخاصة، التي ستقوم بهذه المهمة.. وبكل الأحوال أنا كحكومة لا أستطيع العمل وحدي.

التشاركية شبه معدومة

وتحدث دللول عن التشاركية الشبه المعدومة بين القطاعين العام والخاص في هذا المجال الحيوي والسريع التطور، محملاً المسؤولية للتشريعات القائمة ولقلة الجرأة لدى بعض الجهات المسؤولة لاتخاذ القرار المناسب لتفعيل هذه التشاركية التي يجدها مهمة جداً للطرفين في آن معاً، طارحاً سؤالاً: ما الثغرات التي يجب أن نعمل على ردمها لنساعد أنفسنا بالدرجة الأولى، ونستفيد جميعاً من التحول الرقمي؟

تعديل تشريعي

دللول حدد المشكلة من وجهة نظر القطاع الخاص، أن التعاون من الجهات الحكومية بحاجة إلى تفعيل أكثر، مطالباً إياها بأن تكون متعاونة أكثر وأن تكون هناك مرونة لدى صاحب القرار خلال التعامل مع القطاع الخاص، والحاجة ماسة وفقاً لدللول لتعديل تشريعي أو تعميم، إلى جانب الجرأة من الشخص المسؤول، مؤكداً أن ما ينقص القطاع العام هو الأموال التي هي موجودة لدى القطاع الخاص، ويمكن التوصل لصيغة شراكة عادلة وتحفظ حقوق الطرفين وتحت سقف القانون.

التشاركية وقانون العقود

أما المهندس إياد درويش مدير مركز التميز السوري – الهندي فوجد أن مفهوم التشاركية بين القطاعين العام والخاص، هو مفهوم قانوني، يحدده قانون العقود وهو عقود الأشغال عقود (BOT). ويعطي مثالاً عقود شركات الخليوي، أي توجد شركة خاصة مشغلة وتمنح حصة مالية للقطاع العام مقابل أن يؤول المشروع بالكامل بعد ١٠ أو ١٥ سنة بالكامل للقطاع الخاص.

وتحدث درويش عن المعوقات القانونية والتشريعية، وهي تسمح بشكل عام بوجود القطاع الخاص رغم وجود بعض المعوقات فيها، كالقانون المالي، قانون العقود الحالي، لكن يمكن القول بشكل عام إن هناك مساراً جيداً تحقق. اليوم هناك أفكار لتعديل القانون بالنسبة للمنظومات المعلوماتية خصوصاً. وزارة الاتصالات والتقانة عقدت ورشة عمل من باب الحوار الاجتماعي مع الشركات ومديري المعلوماتية بالجهات العامة، ومع العاملين المنخرطين في المسألة، بحيث نصل إلى مرحلة نستطيع فيها تعديل بعض المواد في القانون أو تخصيص بعض المواد فيما يخص المنظومات المعلوماتية.

لا بد من دخول القطاع الخاص

ولا شك هنا بأن عامل الوقت مهم، يقول الدكتور دللول، ويضيف: إذا أردنا أن نقرأ الواقع، فإن وزارة الاتصالات ضمن الوضع الحالي تقوم بجهود جبارة سواء بصورة مباشرة من قبلها أم من خلال هيئاتها، في سبيل تحقيق تقدم. بمعنى إذا ما نظرنا إلى الإنجاز نسبة إلى المُدخل لوزارة الاتصالات فهو إنجاز كبير قياساً بالمتوفر لديها من إمكانيات، فوزارة الاتصالات هي الوزارة التي استمرت بتقديم خدمات خلال الأزمة، لم يكن هناك أي قطع لخدمات الاتصال و«النت». وعلى صعيد الكوادر فهي لديها أفضل الكوادر لناحية الخبرات ولناحية الجهد الكبير الذي تقدمه وبصورة تطوعية في أغلب الأحيان، هذا ونحن لم نتحدث عن المعوقات والصعوبات في التحويلات والموازنات والعقوبات وإدارة الموارد البشرية... إلخ.

التتمة في الصفحة التالية

درويش: لا بدَّ من ضمان أفضل ممارسات عند تشغيل أي منظومة عندما نتكلم عن أمن المعلومات، ونحن هنا نتحدث عن سياسات ترسمها الدولة

القطاع الخاص ينتظر قطاف فرصته الغائبة..

التحول الرقمي قطار بطيء في زمن لا ينتظر أحداً

ويضيف الدكتور دللول: اليوم القطاع الخاص يستطيع أن يساهم مساهمة كبيرة في هذا الوضع من خلال ما يتمتع به من مرونة التحرك في التعاطي واتخاذ القرار وعقد الاتفاقات والتفاوض للوصول إلى أفضل النتائج التي تصب في مصلحته وحتى عمليات الالتفاف (التحايل على العقوبات).. كل ذلك من دون الخضوع إلى الروتين القاتل الذي يفرضه القطاع العام، وهذا خلل، لأن الوقت يمضي بسرعة ولا ينتظرنا. إذاً لماذا لا يدخل القطاع الخاص بصورة أوسع وأعمق ليكون يداً بيد مع القطاع العام لتسريع خطوات التحول الرقمي.

ويعرض الدكتور دللول لفوائد التعاون بين القطاعين العام والخاص ويؤكد أنه من أجل نجاح التحول الرقمي لا بد أن يكونا معاً، وهذا ما فعلته كل الدول في العالم، والدول العربية أيضاً مثل السعودية، الإمارات، مصر، على سبيل المثال، وكان هناك اعتماد كبير على الشركات الخاصة. لنأخذ مثالاً هو الدفع الإلكتروني الذي لم يمض قدماً إلا عندما دخلت على الخط شركات القطاع الخاص.

ويتابع: بالنتيجة النهائية لا بد من القطاع الخاص وإلا ستبقى عجلة التحول الرقمي بطيئة، لكن هذا ليس معناه أبداً أنه ليس هناك عمل، هناك عمل، لكن بوتيرة بطيئة، بينما خدمات التحول الرقمي والأتمتة والاتصالات هي خدمات متطورة بشكل سريع جداً وبما لا يُقارن بما يفرضه علينا الروتين الحكومي. ولنأخذ مثالاً مشروع التوقيع الإلكتروني الذي ما زال بطيئاً.

ويدلي المهندس تامر بدلوه في مسألة التشاركية مع القطاع الخاص، مشيراً إلى تأمين احتياجات الجهات العامة عن طريق القطاع الخاص، سواء بشركاته المحلية أم شركات خارجية، سواء كانت معدات أم برمجيات، لكن يبقى موضوع التشغيل موضوعاً حكومياً لأن الخدمات هنا هي خدمات حكومية، فإذا ما أراد المواطن خدمة حجز تذكرة طيران إلكترونية على «السورية للطيران» على سبيل المثال فإن الشركة الخاصة تعلم من هي الوجهة التي سيتم التخاطب من خلالها والتي سجل من خلالها المواطن.. الآن، من يستثمر هنا هو السورية للطيران، جهة عامة، هنا ينتهي دور القطاع الخاص، فيما تقديم الخدمة هي للقطاع الحكومي.

المحاذير وهواجس الأمان

كل ما يُقال عن المحاذير والثغرات الأمنية وأمن المعلومات ومسائل الخصوصية، هي هواجس في الواقع، فعندما تكون الخدمة من القطاع الخاص هل يعني أن هذا خصخصة أو تحول اقتصادي، بالمقابل عندما يكون هناك قطاع حكومي هل يعني حتمية الاحتكار الحكومي لخدمات التحول الرقمي؟

يرى الدكتور دللول أنه إذا كان هناك عقد إطاري على أسس صحيحة بين القطاعين العام والخاص فإن الدولة تحتضن القطاع الخاص.

بينما يرى درويش أنه لا بد من ضمان أفضل الممارسات عند تشغيل أي منظومة عندما نتكلم عن أمن المعلومات، ونحن هنا نتحدث عن سياسات ترسمها الدولة.

اليوم أي تطبيق يخضع للمسح كل ٦ أشهر.

درويش:

تقسيم أدوار ما بين الدولة والقطاع الخاص.. الدولة لها الإدارة والإشراف.. وأحياناً التشغيل

والفكرة أنه عند المسح الأمني للتطبيقات هناك معضلة أن هذه التطبيقات ليست فقط لهذا اليوم، بل كل يوم، هذا عمل/بزنس/ يتطور كل يوم، وتشغيل التطبيق وإجراء عمليات تحديث وتطوير وترقية، لذلك كل ٦ أشهر يتم مسح التطبيق ويتم الكشف عما طرأ عليه من تطويرات وإذا ما أدت هذه التطويرات إلى ثغرات أمنية.

ما الثغرات الأمنية؟

هي الثغرات التي تسمح باختراق التطبيق، بما يتضمنه من بيانات شخصية، والتي من خلالها يصل إلى كل متعلقات المستخدم الشخصية، ويوضح الدكتور دللول أكثر متحدثاً عن تطبيقات تسمى عابرة للقارات أو تطبيقات فوق الدولة، وهي موجوده بقوة القيمة السوقية لها مثل «واتس آب» مثلاً.

الحصول على الخدمة "السهلة"

المهندس تامر تامر أوجز مفهوم التحول الرقمي بكل ببساطة، بأنه يعني التحول والانتقال من حالة إلى أخرى، وهو التخلص من الخدمات الورقية التي تتطلب الحضور المكاني والحصول على الخدمة بأسهل الإمكانات وبما يحقق الشفافية، والمستخدم لهذه الخدمة الجديدة يتقبلها بناء على الثقة بهذه الخدمات، ومن خلال الترويج لها من خلال وسائل الإعلام بالطريقة الصحيحة ومن خلال وسائل الإعلام وإقامة ورشات تعريفية، ومن أهم توصيات اللجنة العليا للتحول الرقمي هو التوجيه لوزارات الإعلام والتربية والتعليم وكل الجهات التي لها علاقة مباشرة بنشر ثقافة التحول الرقمي وأمن المعلومات.. فقد أصبح بالإمكان التقدم

دللول:

أحذِّر من عدم قدرتنا على مواكبة العالم والتطور الإلكتروني، إن استمر التأخير أكثر

إلى المناقصات الحكومية من خلال تطبيق «ويب» لكن يجب أن يكون التوقيع الإلكتروني مفعلاً أيضاً، والحفاظ على السرية والسلامة وتوافر المعلومات بشكل مستمر، علماً أن الاستراتيجية الموضوعة لم توضع من أجل النظر إليها، وإنما من أجل التطبيق والتنفيذ وتم وضع الخطط والأسس الصحيحة والمهم هو التخطيط الصحيح، ولو أخذ وقتاً أطول، كما أن المهم هو التنفيذ السليم والسريع، علماً أنه تم توسيع الحزمة الدولية.

ومن الأمور المهمة أيضاً لحسن تطبيق التحول الرقمي هو توافر شبكة الإنترنت لكونها الأساس ويجب أن تكون شبكة الإنترنت متوافرة حيث تمت زيادة عدد البوابات من خلال الشركة السورية للاتصالات، ووجهة النظر الحكومية ووزارة الاتصالات والتقانة أن المشغل الثالث سيقوم بحل مشكلة الإنترنت ولديه سرعات مقبولة "ابلود وداونلود".

الحفاظ على الكوادر

المهندس إياد درويش مدير المركز السوري الهندي لتقانة المعلومات أشار إلى أهمية القانون رقم /٧/، معزياً السبب الرئيسي لإصداره بأنه للحفاظ على الكوادر العاملة في الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات، حيث لا يتجاوز العدد الحالي للعاملين في الهيئة أكثر من ٣٥ مهندساً يقومون بتشغيل المشروع على مستوى البلاد وهم يعملون ليلاً نهاراً مقابل تعويضات ومردود مادي متواضع نسبياً مقابل الدور والعمل الذي يقومون به .. فخدمات أمن المعلومات وخدمات تقانة المعلومات للقطاع الحكومي هي من صلاحيات واختصاص الهيئة الوطنية لخدمات تقانة

تامر:

السجل التجاري الإلكتروني والفوترة الإلكترونية مرتبطان ببعضهما البعض

المعلومات، والمطلوب تعديل تشريعي بحيث يسمح بدخول القطاع الخاص إلى هذا المجال بشكل أوسع وإقرار إحداث صناديق لدعم العاملين في هذا المجال وتشجيعهم على البقاء في عملهم.

وفيما يتعلق بمجال تقانة المعلومات توجد معايير يجب الاستناد إليها وهي معايير عالمية، وأيضاً هناك منظمات عالمية تقوم بوضع المعايير وتحددها ونحن يجب أن نسير وفق هذه المعايير أيضاً وبالتالي سوف تكون مقبولة عالمياً.

انطلاقة واعدة بعد التوقف

وبالنسبة لمركز التميز السوري - الهندي لفت المهندس درويش إلى أنه انطلق خلال عام ٢٠١٠ وأقام دورات تدريبية حتى عام ٢٠١٢ وخلال الحرب التي تعرضت لها البلاد توقف المركز حتى عام ٢٠١٩، وتم توقيع مذكرة مع الجانب الهندي للإقلاع مجدداً بالمركز وتم الاعتماد على البنية التحتية القديمة الموجودة في المركز وتم إيفاد ثلاثة مدربين من الخبراء الهنود وقاموا بإنجاز دورات تدريبية في المركز، وبتاريخ ٢٠٢١/١١/٢١ تم إطلاق الدورة الأولى بعد إعادة تجهيز المركز بالكامل وبعد الدراسة مع الجانب الهندي للدورات المطلوب إنجازها.. وخلال سنة وستة أشهر تم إنجاز عدة دورات تدريبية وبلغ عدد المتدربين ما يقارب ٣٥٠ متدرباً، كما تم إعداد ١٨ «كورس» تدريبياً، وبناء على استراتيجية التحول الرقمي أنجزنا العديد من الدورات والبرامج، كمشروع الحوسبة السحابية في سورية ودورات في البرمجة وأمن المعلومات والاختراق الاحترافي، ومشروع منظومة الاستجابة لطوارىء المعلومات وخدمات الدعم الفني التي انطلقت بشكل تطوعي

مجزرة المعمداني تدحرج أسرع كرة المنطقة باتجاه «الحرب الكبرى»..

الكيان الصهيوني أفقد بايدن أهم أوراقه الرابحة.. ومعادلة «انتهى الوقت» سنشهد قريباً أول ترجمة لها

■ تشرين- مها سلطان

لا نحتاج كثير عناء لنستشف ما ستنتهي إليه زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى «إسرائيل» ما دام المكتوب مقروءا من عنوانه، وعنوانه أن بايدن كان أول شيء فعله بعد وصوله مباشرة هو تبرئة الكيان الإسرائيلي من دماء ضحايا مجزرة مشفى المعمداني في غزة، ليكون شريكا في الجريمة الإسرائيلية. ورغم أن هذا الموقف كان متوقعا، وعليه لم يثر لدى أي أحد اندهاشا أو استغرابا، إلا أن بايدن يخطئ كليا إذ يعتقد أنه يستطيع إصلاح ما أفسدته المجزرة، أو العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة.

البداية كانت من إلغاء ما سُمي القمة الرباعية في العاصمة الأردنية عمان، ورغم ما قيل، سلباً أو إيجاباً، حيال هذا الإلغاء، إلا أنه يمثل دليلاً مباشراً على أن التطورات التي ستتضاعف سخونتها في المنطقة بعد مجزرة مشفى المعمداني، لن تنتظر ما ستخرج به زيارة بايدن.. وجميع المؤشرات تشير إلى أننا أقرب إلى انفجار جبهات أخرى.. وهناك من قالها صراحة: «لقد انتهى الوقت».

جبهة غزة التي هدأت اليوم، مع زيارة بايدن، حيث كان هناك تعليمات لجيش الاحتلال للتوقف عن القصف، فيما ما زالت غزة ثكلى على أبنائها.. هذه الجبهة التي هدأت اليوم لن تنفجر مجدداً بالصورة نفسها، لا على مستواها كجبهة فلسطينية، ولا على مستوى الجوار. العدو الإسرائيلي يدرك ذلك جيداً، ومعه الأميركي، وإذا كان جو بايدن برأ «إسرائيل» من جريمتها فإنه لا يستطيع بأي حال احتواء ما ستواجهه في اليوم التالي، و«اجتماع الحرب» الذي عقده مع أركان العدو الإسرائيلي اليوم لن يكون بمقدوره تحديد علامة واحدة واضحة لشكل وحجم الجبهة التي ستنفجر، أو نقطة البدء، أو كيف سيكون الرد، رغم كل ذلك التحشيد العسكري الأميركي عالي المستوى في شرق المتوسط دعماً للكيان الإسرائيلي وجرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

إذا كان جو بايدن برأ «إسرائيل» فإنه لا يستطيع بأي حال احتواء ما ستواجهه في اليوم التالي.. ولن يكون بمقدور واشنطن تحديد علامة واحدة واضحة لشكل وحجم الجبهة التي ستنفجر بعد غزة.. أو نقطة البدء.. أو كيف سيكون الرد؟

بعد مجزرة مشفى المعمداني، لا يستطيع بايدن التعويل على أطراف في المنطقة لفرملة عملية توسيع جبهة طوفان الأقصى، هذه المجزرة المتعمدة بصورة واضحة جداً، وضعت الأطراف المعنية بالفرملة في أحرج وضع، سواء أمام الرأي العام الداخلي الذي هبَّ قلباً واحداً ونفساً واحداً وخرج إلى الشوارع، ولا يزال في الشوارع، سخطاً وغضباً، واستعداداً للقتال إلى جانب المقاومة الفلسطينية وهو ما مثل ضغطاً مضاعفاً فوق ما مثلته هذه المجزرة..

.. وسواء أمام حقيقة أن المخطط الإسرائيلي لما يسمى «فلسطين البديلة» خرج بكل قوة وعلانية، وبكل ما يختزنه المحتل من وقاحة وصفاقة في العرض وفي استغلال التوقيت ومحاولة قلب معادلة طوفان الأقصى لمصلحته، وما دام المجتمع الدولي /الغربي/ يرفض إدانة عدوانه المستمر على غزة منذ يوم الثامن من هذا الشهر وحتى الآن، فلا بأس أن يُكمل المخطط ويعمل على تحقيقه من خلال ستار من القصف المتواصل على غزة وتهجير أهلها، كمرحلة أولى.

لا تستطيع هذه الأطراف، وهي المستهدفة بصورة رئيسة في هذا المخطط ، سيادة استقلالاً، وقراراً وطنياً، أن تغض الطرف، أو تتهاون. لذلك حتى لو انعقدت القمة الرباعية ما كان لها أن تنجح.. فكيف هو الحال اليوم بعد مجزرة مشفى المعمداني.

ربما قبل أن يُنهي بايدن زيارته (ولا نعرف إن كان سيتوجه إلى دول في المنطقة، حيث لم يُعلن بعد جدولاً جديداً لأعماله..) ربما قبل أن تنتهي هذه الزيارة سنرى ترجمة عملية لما بعد مجزرة مشفى المعمداني، وعلى مرأى من بايدن، وأساطيله التي يحشدها بحراً، عندها كيف سيكون موقف بايدن، وماذا يمتلك من خيارات؟

لم يعد بإمكان واشنطن التعويل على أطراف في المنطقة لاحتواء طوفان الأقصى.. المجزرة وضعت هذه الأطراف في أحرج وضع أمام الرأي العام الداخلي وأمام حقيقة النيات الإسرائيلية من وراء تهجير أهل غزة

لنلاحظ أولاً أنه خسر بداية الأطراف آنفة الذكر- التي كبلتها المجزرة، وجعلتها عاجزة عن التأثير، وهذا التأثير هو ما كان بايدن يقول إنه يعول عليه لـ «بلورة مقترحات ترد في سياق صيغة حل سياسي يقوم على فكرة أميركية مفادها أنه في حال لم يرد الآخرون لإسرائيل مواصلة العملية العسكرية، فالمطلوب أن توافق الدول العربية المؤثّرة في الملف الفلسطيني، ولا سيما مصر والأردن والسلطة الفلسطينية، إلى جانب قطر والسعودية وتركيا، على اقتراح بفرض وصاية خارجية على القطاع، من ضمن خطة تستهدف نزع سلاح قوى المقاومة».

ولنلاحظ ثانياً، أن مسألة «الهدنة الإنسانية» ولو لساعات لم تعد واردة، إذ ما فائدتها إذا كانت المجازر الإسرائيلية ستستمر، وكيف يمكن للأطراف العربية والدولية دعمها، إذا كانت ستضعها موضع الإدانة، إذا لم يتضمن أي قرار دولي يصدر تجريماً واضحاً للكيان الإسرائيلي ومحاسبة له أمام المحاكم الدولية.

ولنلاحظ ثالثاً، أن كل صيغة سيطرحها بايدن أمام أي طرف في المنطقة لن تكون مقبولة، طالما ليس هناك رغبة أميركية في كبح المجازر الإسرائيلية، ولا يبدو أن هناك رغبة قائمة أو ستقوم ونحن نسمع بايدن يقول إنه جاء إلى «إسرائيل» لتأكيد كامل الدعم لها، حتى بعد مجزرة مشفى المعمداني.

قبل أن تنتهي زيارة بايدن سنرى ترجمة عملية لما بعد مجزرة المعمداني وعلى مرأى منه وفيما أساطيله التي حشدها بحراً تنتظر.. عندها كيف سيكون موقف بايدن وماذا يمتلك من خيارات؟

في مجمل التقارير التي يتم تداولها عن جدول أعمال بايدن، والتي بلا شك خضعت لنوع من التغيير بعد المجزرة، فإن الأطراف المعنية (العربية في المنطقة) هي جانب أساسي، بل رئيسي، في أي نجاح يريد أن يحققه بايدن حيال تهدئة الجبهات ومنع اتساعها، حسب ما يقول، أو بعبارة أوضح حسب ما تهدد به أميركا.

الآن، كيف سيكون الوضع، هل لدى أميركا أو كيانها تصور واضح؟

لا نعتقد ذلك، المقاومة فقط هي من لديها الجواب، وجوابها ستعلنه قريباً، وقبل أن يغادر بايدن.. لننتظر ونرَ.

المعلمون وأطباء الأسنان يتضامنون مع صمود غزة

■ تشرين: محافظات

تنديداً واستنكاراً لما يحدث في الأرض الفلسطينية المحتلة من جرائم وحشية، و تضامناً مع أهلنا في فلسطين المحتل، نظّم المعلمون وأطباء الأسنان اليوم وقفة تضامنية مع شعبنا الصابر المحتسب في قطاع غزة شجباً واستنكاراً للتوحش الصهيوني ضد الشعب الأعزل من نساء وأطفال في غزة المحاصرة.

ففي حمص وأوضح نقيب المعلمين طوني حنا أن المقاومة الفلسطينية سطّرت بطولة جديدة في التصدي للعدوان ضد المحتل الصهيوني الغاشم، وهذه الصفحة من البطولة عزّزت الإيمان والأمل بالنصر واستعادة الحقوق المغتصبة وهي تأكيد جديد أن «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلّا بالقوة».

بدوره أكد مصعب العكام رئيس شعبة المدينة الأولى لنقابة المعلمين أنّ بطولات غزة اليوم وصمودها الأسطوري يخط بعداً مشرفاً للنصر، يُرسم بدماء الشهداء، وندين الجريمة النكراء التي ارتكبها الكيان الصهيوني في قصفه لمستشفى المعمداني وهي جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، ونطالب بتحرك دولي لمحاسبة هذا الكيان ومن يقف خلف هذه المجازر.

رزان فرجاني أمين عام مساعد لاتحاد المعلمين العرب، بيّنت أن عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة تأتي رداً حاسماً على إجرام الاحتلال الإسرائيلي، والانتهاك الدائم لحقوق الشعب الفلسطيني، والسياسة العدوانية والتوسعية التي يتبعها الكيان الصهيوني، وتأكيداً جديداً على أن إرادة الشعب الفلسطيني وإرادة المقاومة هي الخيار الوحيد في مواجهة العدوان والاحتلال الإسرائيلي وآن للعرب أن يوحّدوا مواقفهم تجاه أبنائنا في غزة، وعلى مصر أن تفتح المعبر للدواء والمساعدات.

بدوره أوضح عبد السلام حداد عضو المكتب التنفيذي لنقابة معلمي سورية أن جماهير المعلمين في سورية تقف مع شعبنا الباسل في غزة، فالجور الصهيوني لم يقف عند حدّ قصفه البشر والحجر حتى طال المشفى المعمداني، بل قطعوا الدواء والغذاء عن مليوني مدني في غزة ويجب أن نوحّد الصفوف حيال ما يحدث.

علياء العلي وغنوة اليوسف معلمتان من حمص أوضحتا أن الجرائم والمجازر التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق الأبرياء في غزة جرائم إبادة وحرب، وعلى المجتمع الدولي أن يقوم بدوره بالشكل الصحيح في محاسبة قادة الكيان المجرم الغاصب للأرض الفلسطينية وعدم التعامل بازدواجية المعايير حيال ما يجري في غزة.

وفي دمشق نظمت نقابة أطباء الأسنان في سورية وقفة تضامنية مع شعبنا العربي الفلسطيني في مقر اتحاد عمال دمشق.

وصرح لـ«تشرين» نقيب أطباء الأسنان في سورية الدكتور زكريا الباشا أنه منذ خمسة وسبعين عاماً وإخواننا في فلسطين يعانون من تبعات هذا الاحتلال البغيض وممارساته الشنيعة ؛ واليوم وبعد مضي ١٣ يوماً على هذا العدوان الوحشي المستمر على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة تُدمَّر المنشآت الصحية ومنظومة الدفاع المدني وقطع المياه والكهرباء واستخدام كل أنواع الأسلحة الفتاكة في قتل وتهجير ما تبقى من الشعب الفلسطيني الأبي.

وأشار إلى أن هذا الوضع الكارثي الذي أنتجه إجرام العدوان الصهيوني ينذر بكارثة إنسانية عظمى، والاستهداف الأخير لمشفى المعمداني دليل قاطع على هذا التوجه من الكيان الصهيوني ؛ وماكان هذا الوضع المأساوي أن يحدث لولا تخاذل المجتمع الدولي أمام هذا الانتهاك الصارخ لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية التي تفرض حماية المدنيين أثناء الحرب وتمكين الطواقم الطبية من أداء مهامها في إنقاذ الأرواح البشرية ومساعدة المصابين من أطفال وشيوخ ونساء.

وطالب د. الباشا في هذه الوقفة المجتمع الدولي والهيئات الدولية المعنية بإجبار الاحتلال على وقف هذا الاحتلال الغاشم.

وختم الباشا حديثه بالقول: باسم نقابة أطباء الأسنان في سورية ومن قلوب مفعمة بالمحبة للشعب الفلسطيني نقول إن الدولة السورية شعباً وقيادة وبكل مؤسساتها في خندق واحد معكم.

بدوره أوضح عضو قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في دمشق الدكتور أنور الزير أن ما نشهده اليوم من الوقفات التضامنية في أنحاء سورية هو تعبير عن وقوف الشعب السوري بجانب إخوته في غزة ويعبُّر عن استنكاره لهذه الحرب التي تشن على غزة المدعوم من قبل الغرب والمتمثل بأمريكا.

مضيفاً: نطالب بوقف فوري للحرب على إخواننا بغزة ونطلب من المجتمع الدولي أن يقوم بالفعل لا أن يكون كلاماً وتصريحات فقط لوقف هذه الحرب.

من جانبه أشار عضو نقابة أطباء الأسنان بدمشق الدكتور عايش الغنيم إلى أننا كلنا نعيش هذه المعاناة التي يعانيها أهلنا في غزة والقتل والإبادة التي يقودها الكيان الصهيوني الغاصب، وأننا مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى على الأقل لنشعر إخوتنا في غزة أن العرب مازالوا معهم يسعون إلى دعمهم بكل السبل وندعو إلى التعاون مع هذا الشعب الذي قدَّم الكثير من الشهداء.

ولفت رئيس رابطة التجميل في نقابة أطباء الأسنان في سورية د. محمد لؤي مراد إلى أن الأطباء موجودون في الوقفة للتعبير عن تضامنهم مع أهلهم في غزة تجاه العدوان الإسرائيلي الغاشم والمستمر على الأهالي الآمنين والقتل الممنهج الذي يقومون به تجاه الأطفال والنساء ؛ مؤكداً أن سورية تقف وتساند وتدعم القضية الفلسطينية العادلة.

تفاصيل على موقع تشرين

بعد زيادة قيمته.. تسهيلات وإقبال على القرض الطلابي في جامعة البعث

■ تشرين- إسماعيل عبد الحي

يشهد الصندوق الوطني للتسليف الطلابي- فرع حمص، ومنذ بداية الشهر الجاري، إقبالاً من طلبة الجامعة للحصول على القرض الشخصي للعام الدراسي القادم ، ذلك حسب مديرة الصندوق نورا معروف – ولفتت إلى أن القرض متاح لجميع طلاب الجامعات والمعاهد التقانية (مستجد – ناجح – منقول) للتعليم العام الموازي، باستثناء طلاب التعليم المفتوح، و يمكن للطالب الاستفادة من أحد القرضين ، الأول بقيمة ٦٠٠ ألف ليرة، والثاني بقيمة ٣٠٠ ألف ليرة .

وأكدت معروف أن القرض لا يخضع لأي فوائد أو رسوم أو اقتطاعات، ويتم تسديده من قبل الطالب شهرياً على ٢٠ قسطاً ، وذلك بعد شهرين من الشهر الذي يحصل فيه على القرض،

وعلى الطلاب الراغبين بالحصول على القرض الشخصي تقديم طلباتهم إلكترونياً عبر رمز الاستجابة السريع (QR) الموجود ضمن الإعلان أو عبر الرابط المنشور على صفحة الصندوق، وذلك لغاية ١٦ تشرين الثاني القادم .. كما أشارت إلى تبسيط إجراءات التقدم إلى القرض، حيث أصبحت إلكترونية بالكامل، وتم تقليص الثبوتيات المطلوبة، التي يجب تقديمها بعد صدور أسماء الطلاب المقبولين، وأصبحت تقتصر على صكّ الكفالة فقط، وتكون الكفالة من قبل موظف واحد مثبت في إحدى الجهات العامة، مضى على تثبيته عام واحد على الأقل، ويتم رفع الطلبات إلكترونياً، وبعد دراستها يتم تحديد الأولويات في الحصول على القرض من حيث قيمته والأعداد المتقدمة وظروف الطلبة والكتلة المالية المحددة، وسوف تنشر أسماء المستفيدين من القرض على الصفحة الرسمية للصندوق، وفي لوحة الإعلانات، منوهة بأنه في حال التأخير بالتسديد تفرض غرامة مالية قيمتها (٩) بالمئة من قيمة القسط الشهري، الذي يتراوح بين (٣٠ و١٥) ألفاً.

عن «النادي الشبابي الثقافي» في فرع حماة لاتحاد الكتّاب

■ تشرين- نصّار الجرف

نادي شبابي أدبي ثقافي فني، يعمل على استقطاب المواهب الأدبية والفنية الشابة، وصقل مواهبهم الإبداعية في مختلف الأجناس الأدبية، في الشعر والقصة والخاطرة والمسرح والموسيقا وغيرها، بإشراف نخبة من الأدباء والفنانين المميزين.. مولود ثقافي لاتحاد الكتاب العرب، وهو النادي الشبابي الثقافي.. لمزيد من إلقاء الضوء على هذا النادي والهدف منه وأهم أنشطته، التقت (تشرين) الأديب رضوان السح، أمين سر اتحاد الكتاب العرب فرع حماة، المشرف على الأنشطة الثقافية في فرع الاتحاد وكان لنا معه هذا الحوار:

* كنت مشرفاً على الصفحة الثقافية وصفحة أدب الشباب في صحيفة الفداء في حماة، والآن أنت مشرف على النادي الشبابي الثقافي في اتحاد الكتاب، ما دافعك للاهتمام بهذه الشريحة تحديداً؟

لعل شخصية المعلم.. والدافع التربوي التعليمي هما اللذان يميزان ميولي، وكنت منذ المرحلة الثانوية قد حددت مهنتي المستقبلية بأن أكون مدرساً للغة العربية، وعملت في مجال التدريس ثلاث سنوات قبل أن أتحول إلى مهنة الصحافة.. وفي الصحافة بادرت منذ بداية عملي في أوائل الثمانينيات إلى إحداث صفحة تعمل على رعاية المواهب الأدبية الشابة.. واستمر هذا العمل أكثر من ثلاثة عقود.. وعندما أتيت إلى مكتب اتحاد الكتاب في حماة وجدت زملائي يقدرون خبرتي السابقة، وتابعت في الجانب الذي يستهويني إذ أعطي الجيل الجديد من خبرتي، وأكسب منه ما يستجد من حساسيات الروح الإبداعية.. وبالنسبة للنادي الشبابي الثقافي، فقد تشكّل في الدورة الحالية للمكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب العرب، بقصد الانتماء بشريحة الشباب ورفد الاتحاد بمواهب جديدة في مختلف الأنشطة الثقافية، ومنها الأجناس الأدبية والنقد الأدبي والدراسات الفكرية والترجمة والمسرح والموسيقا.. فتم تشكيل النوادي الثقافية الشبابية في مختلف فروع الاتحاد، وكان لفرعنا في حماة دور المبادر، من حيث اقتراحات عمل هذه النوادي ودورها في تفعيل الحركة الثقافية، وإقامة الأنشطة الدورية ورعاية المواهب، من خلال إقامة دورات تخصصية في الشعر والمسرح والكتابة الإبداعية عموماً.. وتضم النوادي الثقافية الفئة العمرية التي لم تتجاوز الـ(٣٥) سنة، والأعمار التي تجاوزت هذا العمر تم تنسيبها إلى نادٍ آخر، وهو أصدقاء اتحاد الكتاب العرب.

* ما الدورات التي تمّت إقامتها في النادي؟

نتابع منذ أكثر من شهرين دورة في كتابة النص المسرحي، ضمن مقر الاتحاد، وتساهم في التدريب مجموعة من المتخصصين بشؤون الكتابة المسرحية والإخراج المسرحي وإعداد الممثل، ومنهم المخرج محمد التلاوي، والكاتب المسرحي والمخرج محمد خوجة، والمسرحي عبد الكريم الحلاق، ويتابع هذه الدورة زميلانا عضوا الاتحاد الشاعر أنس الحجار والشاعرة مروة حلاوة.

* لماذا يشرف على الدورة المسرحية شعراء وليس مسرحيين؟

سؤال منطقي، الحقيقة أن جمعية المسرح في اتحاد الكتاب العام، تمتاز بأنها أصغر جمعية في جمعيات الاتحاد، وعندنا في حماة لا يوجد إلا عضو واحد في هذه الجمعية، وهو رئيس فرع اتحاد الكتاب مصطفى صمودي، لذلك نعتمد على كوادر «تدريبية » من خارج الاتحاد.. أيضاً من فعالياتنا المميزة الأمسيات الموسيقية الشعرية التي أقيمت بالتعاون مع مديرية الثقافة، إضافة إلى الأصبوحات الأدبية والأمسيات الدورية التي تقام مرتين كل شهر.

تتضمن الأنشطة التي تقام صباحاً أو مساء في مقر الاتحاد قراءات شعرية وقصصية، ولا شك في أن ثمة الكثير من الأدباء الشباب المبتدئين في الكتابة في مجال الخاطرة قبل أن يتحولوا إلى جنس أدبي آخر، كالشعر والقصة القصيرة والرواية، ولذلك لا تخلو هذه الأنشطة من مشاركين في مجال الخاطرة.

* كيف لمست مستوى الأدباء الشباب؟

يمتاز النادي الشبابي في حماة بالمستوى العالي في مجال الشعر، وأستطيع التأكيد أن نادينا يضمّ نخبة من الشعراء الشباب، لا يقل مستواهم أبداً عن مستوى الشعراء الكبار، الأعضاء في اتحاد الكتاب. أما في القصة، فعدد الأدباء الشباب فيها أقل، ولكن أستبشر بمن يكتبون، موهبة وامتيازاً، ولكوننا مشرفين نؤكد أهمية جنس القصة القصيرة، ونوليه اهتماماً خاصاً ليكون في مستوى يقارب مستوى الشعر.

وفي مجال المسرح، وكما أشرت سابقاً إلى الندرة في أعضاء الاتحاد، فإنّ هذه الندرة معانيها في مجال الأدباء الشباب، فكتّاب المسرح قلة، وعندما أعلنا عن مسابقة في الأجناس الأدبية في مجالات أربعة هي: الشعر والقصة القصيرة، والنص المسرحي وأدب الأطفال، فإننا حتى الأيام الأخيرة من انتهاء موعد التقديم للمشاركة، كنا نخشى ألا نحصل على عدد المشاركين الذي يسمح بأن تبقى المسابقة في مجال المسرح قائمة، ولكن من خلال دورة المسرح، ومن خلال التعاون مع العاملين في مجال المسرح، استطعنا أن نحصل على مشاركات تجعل هذه المسابقة مكتملة في مجالاتها الأربعة.

* وماذا عن الخطة المستقبلية للنادي؟

نعد حالياً لنشاط كبيرعلى مستوى المحافظة، بالتعاون مع مديرية الثقافة، وسوف يقام هذا النشاط في حديقة قصر دار الأسد للثقافة في الهواء الطلق، وهو نشاط شعري موسيقي، تشارك فيه مجموعة من الشعراء والموسيقيين الشباب.

* بالنسبة للدعم المالي والتكاليف المادية لتغطية الأنشطة؟

لا شك في أننا نعاني في هذا المجال، وهذا أمر عام في مختلف مؤسساتنا، ونغطي تكاليف هذه الأنشطة مما يقدمه اتحاد الكتاب في دمشق، والحقيقة أن معظم الأنشطة الشبابية، ومنها الجانب التدريبي، هي تبرعات من قبل المدربين، بدافع تنمية المواهب ودعم الحركة الأدبية في حماة.. والمكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب يحث الفروع على الاستثمار، لإيجاد مصدر دخل خاص بكل فرع، لتغطية نفقاته التي تتطلبها هذه الأنشطة، ونحن نسعى إلى الحصول على قطعة الأرض التي وعدنا بها المحافظ لإقامة مشروع استثماري، وكذلك موافقته على بيع إصدارات أو منشورات الاتحاد، وهذا أيضا يؤمن مصدر دخل لدعم أنشطة الاتحاد.

* وهل للنادي الشبابي فروع في المناطق؟

** للنادي الشبابي فرع في مدينة مصياف وآخر في مدينة سلمية، ونسعى لأن تكون هناك فروع في مناطق أخرى في المحافظة، ولكن نحن نقيم أنشطة شبابية في مختلف المناطق، ونعاني على هذا الصعيد من الافتقار لوسائط النقل، لتحقيق غاية المشاركة والتعارف بين الأدباء الشباب في هذه المناطق.

من جانبه، الشاعر الشاب أمير حجازي، مدير النادي الشبابي يقول: كانت لدينا عدة أنشطة بالتعاون مع فرع اتحاد الطلبة في حماة، تضمنت أصبوحات شعرية في كليتي الصيدلة والآداب، كما نتبادل زيارات أدبية مع نوادي المحافظات الأخرى لإقامة أنشطة أدبية مشتركة.. ومؤخراً استضفنا النادي الشبابي في حمص في أصبوحة شعرية، كما نقيم فعاليات مشتركة مع أعضاء اتحاد الكتاب بهدف زج جيلين أدبيين من أجل الاستفادة من خبرات الأدباء الكبار والإفادة منها.

كما أدلى الشاعر الشاب أنس شربتي، وهو طالب جامعي، برأيه فقال: كنت أزور مقر اتحاد الكتاب في حماة باستمرار وأتابع النشاطات المختلفة ، لأن لدي موهبة الكتابة في مجال الشعر، إلى أن انتسبت إلى النادي الشبابي الثقافي، ومن أهم الفوائد للنادي استقطاب فئة كبيرة من الهواة في مجال الأدب بمختلف أشكاله، فأصبح النفس الشبابي حاضراً بقوة، ما شكّل لي دافعاً كبيراً للوجود الأدبي من خلال مشاركاتي في الأنشطة المنفذة من أمسيات وأصبوحات شعرية، ما كسر حاجز رهبة اعتلاء المنبر بالنسبة لي، إضافة إلى تعلم فنّ الإلقاء.

الأديب «رضوان السّح»: أعطي الجيل الجديد من خبرتي وأكسب منه ما يستجدّ من حساسيات الروح الإبداعيّة

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠١٤

الخميس ٤ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ١٩ تشرين الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

قوس قزح

«جمل المحامل» ضاع في المحافي

■ وصال سلوم

سليمان منصور، فنان تشكيلي فلسطيني، عاش أيام وعد بلفور و«سايكس بيكو»، والنكبة رسمها، وأتقن استثمار أدواته الفلسطينية من طين وألوان مائية وفخار... ودرس الفن التشكيلي في الأرض المحتلة، واشتغل في فعاليات كثيرة في «الأونروا»، وناهض الاستعمار بلوحاته، وفي عقر دار معارضه، وربح الجائزة الأهم بلوحة استمد فكرتها من مخزون ذاكرته عن العتال ، ما قبل «التركتور»، والذي كان يستخدم كتفيه لحمل الأثقال.

منصور رسم العتال بتفاصليه، وحمّله بدل الجعبة والأحمال مدينة القدس بشوارعها وبيوتها وقبة الصخرة محوطة بخط مقوس على هيئة عين بشرية، وقد نالت لوحة العتال كل الرضا في معرضه المشترك الأول للفنانين الفلسطينيين في الأرض المحتلة.

ولجمالها، ووفرة تعبيرها، اختيرت لتكون صورة تطبع كملصقات فلسطينية، بعد أن عنونها الكاتب إميل حبيبي بـ(جمل المحامل)، وقد سرقت اللوحة الأصلية، وفقدت فيما بعد اللوحة البديلة، ليكرر الفنان منصور رسمها للمرة الثالثة بتفاصيلها الأساسية. معلومات استمالت خاطري في البداية، لكنني، وعلى الرغم من عبقرية اللوحة ومغزاها، استهجنت تأطيرها، واستفزتني المساحة البيضاء الفارغة من أي دلالة واضحة على وجود الاستعمار، وأنا الطماعة جداً في النيل ما أمكن من شأن الأعداء.

بينما تكرار رسم مأثور مأسوي ثلاث مرات، ألهذا الحد آلام شعبنا الفلسطيني مختصرة بـ«بقجة» أوجاع ونزوح ونكبة؟

وإذا ما كانت إحداثيات الانتفاضة وأطفال الحجارة في فلسطين أم في خريطة لونية أخرى؟

وبدأت بكيل الاستفهامات على الفنان، فجمل المحامل يرسمها فلسطيني مهجر، أما من ذاق الاحتلال والتقسيم وموت الأهل والجيران، فحدقة عينه يجب أن يملأها مخزوناً أحمر وبارود وناراً.. كيف لا.. وهو محوط بكم هائل من الأخبار و بثّ حيّ ومباشر لعناوين تلفزيونية عن وطن ضحية وأشلاء ناس أصلاء؟!!

استفهام ما لبث أن تحول لحسرة، بعد أن أكملت قراءة السيرة الذاتية للفنان الفلسطيني سليمان منصور الذي اعتقل أكثر من مرة، وفتش معرضه مرات ومرات، وصودرت منه بعض اللوحات.. يا الله كم وكم أتمنى معرفة المصادر من اللوحات، هل كانت مئزراً بيد طفل فلسطيني، والكيان هو بؤبؤ عين ينزف دماً، أم إنها حجر صلب يهرس يافطة مكتوباً فيها اسم مدينة فلسطينية بالعبرية!!

استفهامات سكنت لها، وتعلمت منها، ألا أستعجل في قراءة اللوحات، ولا حتى رفع سقف الأمنيات فوق حدود المستطاع.

لكن تبقى التحية، كل التحية لفنان خلد القضية، بينما غيره بالجمل وما حمل اشترى وباع.

حلب تحتفي بـ «نـــزار قباني» على طريقتها..

شعراء صغار يحيون ذكراه بالنهل من أشعاره الغزليّة والسياسيّة

■ تشرين- رحاب الإبراهيم

أبت مدينة حلب «أمّ القدود» أن تمر الذكرى المئوية لـولادة الشاعر الكبير نـزار قباني دون الاحـتـفـاء بـه عـلـى طريـقـتـهـا المـحـبـة لـلـفـنـون والثقافة، إذ اختارت الإضاءة على نتاجه الأدبي الزاخر بتخصيص ثلاثة أيام، سعى القائمون على تنظيم (ملتقى نزار قباني بحلب) واستحضاره عبر قراءة أشعاره الغزلية والسياسية من قبل محبيه من الشعراء الكبار والصغار، الذين كانوا الحدث الأهم، ليكون هذا الملتقى خطوة على طريق تنمية مهاراتهم الإبداعية والأخذ بيدهم إلى عالم الشعر الذي يعد نزار قباني ملكه من دون منازع.

تضمن (ملـتـقـى نـزار قبـانـي) الـذي أقامته مـديـريـة الـثـقـافـة فـي حـلـب، إذ تـحـتـفـي وزارة الثقافة ومديرياتها بـالشاعر الكبير في جميع المحافظات منذ أول هذه السنة، معرضاً يوثق أشـعـاره الـرومـانـسـيـة والـسـيـاسـيـة بـخـط عربي جميل من إنتاج طلاب (معهد فتحي محمد للفنون التشكيلية).

ويذكر مدير ثقافة حلب جابر الساجور الذي أكد أن إقامة ملتقى نـزار قبـانـي يـأتـي للتذكير بـأهمية هـذا الـشـاعـر الـعظيم الـذي أعطى لـلأدب والثقافة العربية الكثير، وأغنى المكتبة العربية بـأشـعـاره، فكان سفيراً للكلمة والدبلوماسية، مبيناً أن الصغار كما الكبار احتفوا بنزار قباني، عبر إلقاء بعض من قصائده، وهذه خطوة مهمة تـحـدث لـلـمـرة الأولـــى بـغـيـة تـحـفـيـز مـهـاراتـهـم الإبداعية وتشجعيهم على متابعة القراءة والنهل من النتاج الفني والأدبي للشاعر الكبير.

بالنظر إلـى تـزامـن إقـامـة ملتقى نـزار قبـانـي مع «طوفـان الأقصـى» وحـرب الإبـادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، بيّن الساجور تضمين المعرض والأشـعـار الـمـلـقـاة قصـائـد تـتـحـدث عـن الـقـدس وفلسطين الـتـي كـان لـهـا حـيـزٌ فـي قـصـائـد نـزار قبـانـي، فقد حضر الـجـانـب السياسي بمساحة كبيرة عنده، لكن على الأغلب جيل الشباب يركّز على القصائد الغزلية والرومانسية، وهذا غير مستغرب فكلنا تربينا على ذلك كما يشير مدير ثقافة حلب.

إبداعاتٌ في ومضات موسيقيّة بألوانٍ متداخلة للفنان «عرفان خليفة»

■ تشرين- رجاء عبيد

احتضنت جدران المعهد العالي للموسيقا في دمشق معرضاً تداخلت فيه الألوان للوحات عبر برامج الفوتوشوب، إذ غيّر الفنان التشكيلي عرفان خليفة في نمط اللون بتدرجات لونية، فظهرت كفن تشكيلي بحركة موسيقية صورة توهجات مضيئة وبحركة ألوان باهتة فأصبحت لوحة فنية بحركة مبدعة.

وتحدثت وزيرة الثقافة الدكتورة لبانة مشوح لـ «تشرين» بأن المعرض مهم جداً، وهو فريد من نوعه، ولم نر معرضاً مماثلاً للصور الضوئية معالجة عن طريق الحاسوب، والتي توحي بأنها أصبحت لوحات فنية، وليست صوراً ضوئية، إذ أدخل الفنان المبدع الموسيقي عرفان خليفة المعالجة الرقمية على الصورة الفوتوغرافية فحولتها من صورة صامتة إلى لوحة فنية أحياناً طبيعية، وعلى الأغلب تجريدية .

كما أكدّ عميد المعهد العالي للموسيقا عدنان فتح الله أن معرض ومضات شرقية هو أول معرض يقام بهذا النوع في تفاصيله الفنية، وهو مهم وجيد، لأنه يأخذ شيئاً من حياتنا اليومية وحياة طلابنا بلمسة فنية من قبل الفنان الموسيقي عرفان خليفة، فهو زميل وموسيقي من الموسيقيين المبدعين في المعهد.

ومن جانبها، قالت الفنانة التشكيلية ياسمين قدورة إنه وأول مرة نرى تلك التقنيات العالية التي تحوّل الصورة الفوتوغرافية لأن تكون أقرب للفن التشكيلي، وفي الوقت نفسه كانت توجد مجموعات لونية لطيفة بتدرجات ألوان بدائرة لونية متجاورة، ولوحات أخرى أخذت منها لقطات تضاد لوني بشكلٍ مميز مثال.

تشرين
مؤسسة الوحدة

المدير العام
أمجد عيسى

رئيس التحرير
ناظم عيد

مدير التحرير
يسرى المصري

أمينا التحرير
أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية
باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق - كورنيش الميدان - صحيفة تشرين - أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ - ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣